سننجز ميناء مبارك مع الأخذ بالاعتبار أن بغداد ستنجز ميناء الفاو

الخالد: مصلحة الكويت تتمثل في أن يعود العراق حراً طليقاً

■ الرحلة نتاج عمل وجهود مشتركة إيجابية قام بها كبار مسؤولي البلدين ■ نرحب بالاستشارة الدولية الخاصة بشأن ميناءي مبارك والفاو.. والتعاون قائم

الشيخ صباح الخالد متحدثا خلال المؤتمر

جانب من الحضور

زيباري متحدثا

■ لابد من احترام كل دولة لحسن الجوار والمواثيق الدولية المتعارف عليها
■ زيباري: رحلة «العراقية» تحمل دلالات ومعاني كبيرة في نفوس الشعبين الشقيقين
■ نشكر جميع الجهود التي ساهمت في طي ملف تسوية مطالبات الخطوط الكويتية
■ العراق مستعد لمد يد الأخوة والمحبة إلى أشقائه في الكويت لتجاوز الماضي

اكد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح خالد الحمد الصباح اهمية الرحلة «التاريخية» لطائرة الخطوط الجوية العراقية الى الكويت امس في تعزيز وتوطيد العلاقة الاخوية التي تجمع البلدين الشقيقين.

وقال الشيخ صباح الخالد في مؤتمر صحافي مشترك مع وزيري الخارجية والنقل العراقيين فوشيار زيباري وهادي العامري ان تلك الرحلة التي تعد الاولى من نوعها منذ 22 عاما تاتي استكمالا لجهود الجانبين في تعزيز وتوطيد علاقتهما الاخوية مضيفا انه بعد الاتفاق مع الجانب العراقي اصدرت الكويت مرسوم ضرورة لتسوية النزاع القائم بين الخطوط الجوية الكويتية وتظيرتها العراقية وصادق عليه مجلس الامة وبذلك تكون الكويت استكملت الاجراءات الدستورية.

وذكر ان رحلة الخطوط الجوية العراقية هي نتاج عمل وجهود مشتركة ايجابية قام بها كبار مسؤولي البلدين مشددا على ضرورة استثمار الروح الاخوية والطيبة التي تسود العلاقات بين البلدين من اجل استكمال وحل كل الامور المتبقية بينهما.

واضاف انه تشاور مع الوفد العراقي الزائر حول العديد من الامور الايجابية التي سنبني عليها مستقبل العلاقات وتطورها بما يعبر عن طموح قيادتي وشعبي البلدين الشقيقين.

وقال ان البلدين يحصدان ما زرعاه في السنة الماضية تحديدا حيث شهد العام الماضي زيارات عالية المستوى ولقاءات مستمرة بين الجانبين اثمرت ما نحن بصدده الان متمثلا في استقبال اول رحلة للخطوط الجوية العراقية على ارض الكويت مضيفا ان هناك محطات اساسية لتعزيز وتدعيم العلاقة الثنائية من اهمها زيارة سمو الشيخ جابر مبارك الحمد الصباح رئيس مجلس الوزراء الى بغداد قريبا واجتماع اللجنة الوزارية المشتركة هناك قريبا.

وافاد بان المرحلة المقبلة تفرض علينا مسؤوليات وتحديات تتطلب العمل الجاد والمتواصل للارتقاء بالقضايا الثنائية بما يكفل طي الملفات العالقة ويتيح التفرغ لتطوير علاقاتنا والعمل العربي المشترك موضحا ان ذلك يحصننا ويمكننا من التعامل مع الظروف وتداعياتها المحتملة.

وعن موضوع ميناء مبارك قال اننا اخذنا بعين الاعتبار ان الاخوة في العراق سينجزون ميناء الفاو دون ان يسبب ذلك اي ضرر لمصالح دول المنطقة مضيفا ان لدى الكويت نفس التوجه لاسيما انها رحبت بوفود من العراق اطلعوا على كل ما يتعلق بميناء مبارك الذي يعتبر مكملا لميناء الفاو لذا «فنحن في مرحلة تكاملية وليست تنافسية».

واعرب عن ترحيبه بالاستشارة الدولية الخاصة بشان ميناءي مبارك والفاو مضيفا ان التعاون بين البلدين قائم في كل المجالات سواء فيما يخص الاسرى والمفقودين الكويتيين او الارشيف الكويتي.

وحول ما يثار عن دور الكويت في منع خروج العراق من الفصل السابع افاد بان مصلحة الكويت تتمثل في ان يعود العراق حرا طليقا في كل المجالات دون ان يكون مقيدا بقرارات مجلس الامن في اي امر مضيفا ان الكويت عملت وستعمل على انجاز استكمال تنفيذ ما على العراق والاحتفال معه في خروجه من الفصل السابع.

وعن الملف النووي الايراني اوضح ان لكل دولة الحق الكامل في استخدام الطاقة النووية في الاغراض السلمية وتحت اشراف الوكالة الدولية للطاقة الذرية مبينا اننا شركاء مع ايران في هذه المنطقة ونقدر دورها المهم ونتوقع ان تبادلنا نفس هذه التوجهات.

وشدد الشيخ صباح الخالد على ضرورة احترام كل دولة لحسن الجوار والمواثيق الدولية المتعارف عليها منوقعا ان يكون التوجه نفسه موجودا لدى الاخوة في ايران.

من جهته اكد وزير الخارجية العراقي في المؤتمر الصحافي المشترك اهمية رحلة الخطوط الجوية العراقية التي تحمل دلالات ومعاني كبيرة في نفوس الشعبين الشقيقين باعتبارها تمثل جسرا للتواصل نحو المستقبل.

وقال زيباري ان العلاقة بين البلدين كانت قبل 22 عاما اسوأ ما يكون بسبب «العدوان الصدامي الغاشم» مضيفا ان الوفد العراقي الزائر حاليا للكويت يحمل معه رسالة محبة واخوة وتواصل للعمل على طي صفحة الماضي والنظر الى المستقبل المشرق الزاهر للبلدين والشعبين الشقيقين.

واعرب عن شكره لجميع من ساهم في هذا الامر وعلى جهودهم في طي ملف تسوية مطالبات الخطوط الجوية الكويتية على نظيرتها العراقية مضيفا انه بعد التسوية اصبح للعراق حرية كاملة في اطلاق اسطوله الجوي وتقديم خدماته للمسافرين في العالم كافة.

وذكر ان هناك ارادة ورغبة مشتركة لدى الحكومتين لتسوية كل القضايا والملفات الباقية «وهي قليلة جدا» مؤكدا على الرغبة الجادة والصادقة للعراق في تسوية جميع الملفات وبروح من المسؤولية المشتركة والحفاظ على مصالح البلدين الجارين من الجوانب كافة.

واوضح زيباري ان العراق مستعد للتعاون ومد يد الاخوة والمحبة الى اشقائه في الكويت لتجاوز الماضي وطي هذه الصفحة من تاريخنا المشترك لافتا الى ان لجانا كويتية عراقية باشراف الامم المتحدة تعمل على انجاز ما يتعلق بالقرارات الدولية المعنية بصيانة العلامات الحدودية بشكل لايقبل التاويل والتشكيك. واكد التزام العراق باستمرار البحث عن الاسرى والمفقودين الكويتيين معربا عن اعتقاده بامكان معالجة هذا الملف خارج احكام الفصل السابع من خلال التواصل الثنائي وباشراف دولي.

من جانبه قال وزير النقل العراقي هادي العامري ان هبوط طائرة الخطوط الجوية العراقية يعد بمثابة جسر بين الشعبين لبدء صفحة جديدة مشيرا الى ضرورة فتح صفحة من التعاون المثمر بين الجانبين لاسيما مع وجود ما يجمع بينهما من علاقات وموقع جغرافي.

وذكر الوزير العامري ان ملف الخطوط الكويتية والعراقية يعد من اعقد الملفات التي كانت موجودة بين البلدين وطويت اليوم بهذه الرحلة مشيرا الى وجود ملف اخر هو الادارة الملاحية لخور عبدالله يعمل البلدان على معالجته وطي صفحته. وعن موضوع ميناء مبارك قال انه تمت مناقشة هذا الموضوع وتوصلنا الى حلول جيدة لكنها ليست حلولا نهائية رافضا تهديدات اطلقتها مجموعات عراقية بشان ميناء مبارك.

واكد ان كل الملفات يجب ان تحسم بالحوار البناء وليس بالتهديدات مشددا على حرص الحكومة العراقية على بناء علاقات اخوية متوازنة مع دول الجوار لاسيما دولة الكويت.

مساعد وزير الخارجية التقى وزيرة الدولة لشؤون التخطيط

مينغ: الكويت صديقة حميمة للصين.. ومواقفها الداعمة لنا تستحق الإشادة

■ علاقاتنا عميقة على كافة الأصعدة ونرغب في تعزيزها والارتقاء بها ■ مؤتمر الحوار الآسيوي حظي باهتمام خاص وكبير من قبل الرئيس هو جينتاو

بكين - «كونا»: اكد مساعد وزير خارجية جمهورية الصين الشعبية جانغ مينغ عمق العلاقات الصينية - الكويتية على كافة الاصعدة ورغبة قيادة بلاده في العمل على تطوير وتعزيز تلك العلاقات والارتقاء بها.

وقال مينغ خلال لقاء جمعه مع وزيرة الدولة لشؤون التخطيط والتنمية الادارية ووزيرة الدولة لشؤون مجلس الامة د.رولا دشتي التي تزور الصين حاليا ان الكويت صديقة حميمة للصين وللشعب الصيني مشيدا بمواقفها الداعمة لقضايا الصين لاسيما ما يتعلق منها بوحدة الاراضي الصينية.

■ ندعم شركاتنا للمشاركة في مشاريع خطة التنمية الكويتية ونرحب باستثماراتكم

واوضح ان العلاقات الدبلوماسية بين البلدين الصديقين يزيد عمرها على 42 عاما وستحتفل بعد ايام بهذه المناسبة في اشارة الى ان العلاقات في تطور مستمر وسريع.

واستعرض الزيارات التي شهدها البلدان على المستوى السياسي في السنوات الاخيرة مشيرا الى زيارة قام بها سمو امير البلاد الشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح للصين في عام 2009 وزيارة للكويت قام بها نائب رئيس مجلس الدولة الصيني في عام 2008.

وقال ان مؤتمر حوار التعاون العربي - الاسيوي الذي استضافته دولة الكويت في بداية العام الماضي حظي آنذاك باهتمام خاص وكبير من قبل رئيس الجمهورية الصينية هو جينتاو مشيدا بنجاح المؤتمر والتبرع السخي الذي قدمه سمو امير البلاد الشيخ صباح الاحمد فيه وبلغ نحو 300 مليون دولار.

واشار الى وجود تكامل قوي بين البلدين الصديقين في مجال التعاون الاقتصادي والتجاري مبينا ان دولة الكويت من اوائل الدول الخليجية والعربية التي بدات العمل مع الصين وتجاوزت وارداتنا من النفط الخام الكويتي 10 ملايين طن فيما بلغ حجم التبادل التجاري بين البلدين نحو 12 مليار دولار امريكي.

واكد على اقتراح الوزيرة رولا في الاجتماع بشان ضرورة الا تقتصر العلاقات الصينية - الكويتية على التجارة والاستثمار قائلا ان تلك العلاقة يجب ان تتسع لتشمل الثقافة والصحة والرياضة والاعلان لان ذلك من شانه ترسيخ الاسس الشعبية للصداقة بين البلدين.

واشاد بالتعاون بين البلدين في مجال الانشاءات والبنى التحتية والطرق والموانئ معربا عن شكره للصندوق الكويتي للتنمية على دعمه عمليات الانفتاح والاصلاح في الصين.

وذكر مينغ ان حكومة بلاده تدعم الشركات الصينية للمشاركة في مشاريع خطة التنمية لدولة الكويت سواء في الاستثمار او البناء او الادارة مرحبا في الوقت ذاته بالاستثمارات الكويتية في بلاده.

واشاد في هذا السياق بالدور الفعال والنشط الذي يؤديه سفير دولة الكويت لدى جمهورية الصين الشعبية محمد صالح الذويخ في تعزيز العلاقات على كافة الاصعدة والمستويات وعمله الحثيث لتذليل الصعوبات امام المستثمرين من الجانبين.

■ دشتي: نولي أهمية كبيرة لكل ما من شأنه تعزيز أواصر الصداقة بين بلدينا

من جانبها، نقلت الوزيرة رولا تحيات سمو الشيخ جابر المبارك رئيس مجلس الوزراء الى الصين الصديقة وقدمت التهاني بمناسبة حلول السنة الصينية الجديدة معربة عن املها بان تحظى مسيرة العلاقات الكويتية - الصينية بمزيد من التقدم والازدهار.

واشارت الى الاهمية التي يوليها قادة البلدين الصديقين لكل ما من شانه ان يعزز اواصر الصداقة بينهما في مختلف المجالات.

واعربت الوزيرة رولا عن بالغ تقديرها للقيادة الصينية والشعب الصيني لمواقف الصين الداعمة للحق الكويتي لاسيما موقفها من الغزو الصدامي للكويت في عام 1990 مبينة ان تلك المواقف لا تاتي الا من صديق عزيز.

واكدت اهتمام القيادة السياسية في الكويت بتعزيز العلاقات مع الصين وتطلع دولة الكويت الى دعم الصديقة الصين لاستضافة الكويت سكرتارية الامانة العامة لمنتدى حوار التعاون العربي - الاسيوي كما «نتطلع الى دعم الصين للصندوق الخاص بالتنمية في قارة آسيا الذي اقترحه سمو امير البلاد الشيخ صباح الاحمد».

وافادت بان دولة الكويت مقبلة على تنفيذ عدد من المشاريع التنموية المدرجة على خطة التنمية لاسيما في مجال الاسكان والبنى التحتية والاتصالات والموانئ «ونتطلع الى ان تكون لدينا شراكة استراتيجية مع جمهورية الصين كمستثمر طويل الامد في ادارة هذه المشاريع وليس فقط كشركاء فيها».

واوضحت ان ذلك من شانه تعزيز الارتقاء بالعلاقات الثنائية من علاقات يسودها التبادل التجاري الى علاقات شراكة استراتيجية عميقة.

■ نتطلع إلى دعم بكين للصندوق الخاص بالتنمية في آسيا الذي اقترحه سمو الأمير

وقالت ان دولة الكويت تتطلع كذلك الى ان تكون هناك استثمارات مباشرة للصين فيها وتفعيل التعاون الاقتصادي الفني بين البلدين من خلال تشكيل لجنة اقتصادية تنموية عليا للنظر في شتى الاستثمارات المباشرة ومجالات التعاون وان تعمل على تعزيز دور القطاع الخاص في الاستثمار بالبلدين وفتح آفاق التعاون بين الشركات فيهما.

واعربت عن الشكر والتقدير لسماح القيادة الصينية للهيئة العامة للاستثمار بزيادة استثماراتها في الصين متطلعة الى دور اكبر لصندوق التنمية الكويتي في الصين.

وشددت على ضرورة تطوير العلاقات الثقافية بين البلدين الصديقين مبينة ما للتبادل الثقافي من اهمية في تقارب الشعوب وانفتاحها على الثقافات العالمية للشعوب الاخرى.

مساعد وزير الخارجية الصيني مكرما الوزيرة دشتي

جانب من المباحثات الرسمية بين الجانبين

دشتي ومينغ في لقطة على هامش اللقاء